.

و فى دعاء الإستفتاح (سبحانك اللهم و بحمدك و تبارك إسمك و تعالى جدك (و في الصحيحين أنه كان يقول فى آخر إستفتاحه (تباركت و تعاليت أستغفرك و أتوب إليك (.

فقد بين سبحانه أنه تعالى عما يقول المبطلون و عما يشركون فهو متعال عن الشركاء و الأولاد كما أنه مسبح عن ذلك .

و تعاليه سبحانه عن الشريك هو تعاليه عن السمي و الند و المثل فلا يكون شيء مثله .

و قد ذكروا من معاني العلو الفضيلة كما يقال الذهب أعلى من الفضة و نفى المثل عنه يقتضى أنه أعلى من كل شيء فلا شيء مثله و هو يتضمن أنه أفضل و خير من كل شيء كما أنه أكبر من كل شيء و فى القرآن (قل الحمد و سلام على عباده الذين إصطفى آ خير أما يشركون (و يقول (أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون (و يقول (أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى (و قالت السحرة (و ا خير و أبقى (.

و هو سبحانه يبين أن المعبودين دونه ليسوا مثله فى مواضع كقوله (قل من يرزقكم من السماء و الأرض أمن يملك السمع